Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففرح هنري فرحا شديدا بهذا القرار ، وأدرك ان (جان) أصبحت تحت رحمته ، بعد ان خلا له الجو فلم يبق هناك من يحميها منه .

اما فرانسوا فقد حاول ان يعتذر لوالده ، او يحمله على تكليف غيره بهذه المهمة ، فلم يوفق ، فاهتاج وذعر وفكر في زوجته الصغيرة ، التي سوف يتركها وحيدة فريدة بعد وفاة والدها ، وقال لنفسه :

ـ يا للهول ... كيف أتركها لمصيرها هذا ؟

واستبد الغضب بأمير الجيوش لما شاهد تردد ولده، وأمره بالاسراع الى جواده ، والمضي على رأس فرقته ، فلما طلب الشاب مهلة ساعتين او ساعة ، اشتد الغضب بأمير الجيوش وصاح به :

ـ فرانسوا دي مونتمرانسي ... اني اقبض عليك بيدي ، لانك أهنت الاسم الذي تحمله ، وانت اول رجل من اسرة مونتمرانسي خاف الموت منذ خمسة اجيال .

وشمخ الفتى برأسه .

وقرر الذهاب الى الموت لينفي عن نفسه التهمة .. ونسي زوجته الصغيرة ، واحلامه ، واماله ، وقال لوالده :

ـ لتنقض الصاعقة على من يقول ان ابن مونتمرانسي يخاف الموت .. سأسافر كما أمرت بعد ربع ساعة ، ولكني سأناقشك الحساب اذا عدت حيا .

ومضى والغضب يعصف بقلبه نحو الباب ، حيث طلب ان يعدوا له جواده ، ثم دعا شقيقه هنري اليه ، وأخبره بقصته ، وكيف انه عقد قرانه على جان دي بيانس ، وكيف مات الشيخ والدها منذ ساعتين ، فأصبحت الزوجة الصغيرة والحالة هذه فريدة وحيدة ..

تظاهر (هنري) بالذهول والدهشة ، كأنه لا يعلم شيئا عن علاقة شقيقه بجان ، ومضى فرانسوا يوصي شقيقه بزوجته ، وان عليه العناية